مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية

المجلد11 / العدد: 02 (2021)، ص 1063-1085

# استراتيجيات استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس الجامعي

Strategies for using educational technology in university teaching

د. لعجال عفيفة*

Afifa.laadjal@univ–msila.dz

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية/جامعة محمد بوضياف المسيلة

قسم علوم الإعلام والاتصال

تاريخ الاستلام: 2020/09/19 تاريخ القبول: 2021/03/08 تاريخ النشر: 2021/12/28

**ملخص الدراسة :**

تهدف الدراسة إلى توضيح أن التدريس الجامعي اليوم بحاجة أكثر إلى استراتيجيات و طرق تعليمية جديدة تمدنا بأفاق تعليمية واسعة و متنوعة لتنمية مهارات و الإبداع و الإنتاج في التدريس، كونه يمثل نشاط إنساني هادف و مخطط له ينفذ بطريقة يتم فيا التفاعل الايجابي بين الأستاذ والمتعلم و موضوع التعلم و بيئته ، فيؤدي إلى نمو الجانب المعرفي، كما تساعد استراتيجيات استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس الجامعي على التواصل و الانفتاح على الآخر و يوفر تعلم قادر على المنافسة بالإضافة إلى تنمية مهارات التواصل و التفاعل لدى الأستاذ و الطالب.

**الكلمات المفتاحية:** تكنولوجيا التعليم -التدريس الجامعي - استراتيجيات التدريس الجامعي.

**Abstract :**

The study aims to clarify that university teaching today needs more new strategies and educational methods that provide us with wide and varied educational horizons to develop skills, creativity and production in teaching, as it represents a purposeful and planned human activity that is implemented in a way that is the positive interaction between the teacher and the learner and The subject of learning and its environment, which leads to the growth of the knowledge side. Strategies for using educational technology in university teaching help to communicate and open up to the other and provide competitive learning in

* **المؤلف المرسل** : د. لعجال عفيفة. **الايميل:** Afifa.laadjal@univ–msila.dz

addition to developing communication and interaction skills of the professor and the student.

**key words** :Education Technology - University Teaching - University Teaching Strategies

**مقدمة**

قد يكون هذا العصر الذي نعيشه اليوم هو عصر الإعلام و الاتصالات بالفعل بل هو كذلك حقيقة إذ أن كل فرد في هذا العالم العريض يجد نفسه بصورة أو بأخرى مقحما في موقف من مواقف الاتصال و معنيا بالفهم و سوء الفهم و بالتفاعل و التجاوب الإنساني، حيث يدرك المهتمون بالاتصال في هذا العصر بالذات، قد بدأ و منذ فترة يتجه إلى أعلى بصورة سريعة ذلك أن نشاط الإنسان و المجتمعات تقتضي من الأفراد المشاركة على الأقل في الرغبات و الطموحات مع تبادل المعلومات و الخبرات و الأفكار و بسبب الإعلام و الاتصالات برزت المجتمعات إلى الوجود.(ميرل لوينشتاين ، 1989، ص. 23)

حيث يعيش اليوم مرحلة جديدة من التطور التقني امتزجت فيها نتائج وخلاصات ثورات ثلاث هي ثورة المعلومات،التي أحدثت انفجارا معرفيا ضخما، تمثل في ذلك الكم الهائل من المعرفة في أشكال تخصصات ولغات عديدة والذي أمكننا السيطرة عليه والاستفادة منه بواسطة تكنولوجيا المعلومات وثورة وسائل المتمثلة في تقنيات الاتصال الحديثة والتي بدأت بوسائل الاتصال السلكية واللاسلكية مرورا بالنصوص المتلفزة وصولا إلى الألياف البصرية وتقنية الأقمار الصناعية،التي تمثل أرقى ما وصل إليه الإنسان.

حتى الآن من تطور حضاري وأخيرا ثورة الحسابات الالكترونية،التي توغلت في كل مناحي الحياة وامتزجت بكل وسائل الاتصال واندمجت معها ولعل شبكة الانترنت العالمية تمثل ذلك الامتزاج في أوضح صورة. (الغريب، 2003، ص. 17)

حتى أن هذا التقدم في مختلف المجالات فتحت فيها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات موردا جديدا وفعلا من موارد التعليم لكل الأفراد في كل المستويات حيث أصبح التعليم الجامعي من خلال هذه التكنولوجيا الحديثة أحد أهم ركائز العصر حيث غير الكثير من المفاهيم والعلاقات. وكذا أصبح من الضروري لمواكبة التطورات الحادثة في هذا المجال.

فالتعليم الالكتروني هو أحدث أساليب وتقنيات التعليم بدءا من استخدام وسائل العرض الالكتروني لإلقاء الدروس والتفاعل مع المحاضرات حيث أن التعليم الالكتروني يمثل نمط من أنماط التعليم،الذي يساهم في إكساب المهارات وتبادل المعارف والتفاعل بين الطلاب والأستاذ، كما له دور كبير في تحسين عملية التدريس و ذلك عن طريق تشجيع زيادة الكم الهائل من المعلومات الجديدة و المختلفة و توظيفها في الحياة و العملية.

**الإشكالية:**

إن وسائل التعليم قديمة قدم التعليم نفسه و ليست شيئا مستحدثا انفرد به عصرنا الحاضر فمنذ ظهور المدارس الأولى في دور العبادة و ظهور الجامعات القديمة ظهر إلقاء الدرس المعلم و استماع التلاميذ له و هو ما يجوز أن نسميه المحاضرة في وقتنا هذا و برز الكتاب ليلقن به الطلاب كي يرجعوا إليه، و لو نظرنا إلى التعليم الجامعي في الجزائر لوجدنا الصورة لم تتغير كثيرا في الشكل و إن تغيرت في المضمون فلا تزال المحاضرة هي الوسيلة الأولى للتعليم و التدريس الجامعي و لكن اختلفت من حيث استعدادها فأصبحت لدينا قاعات و محاضرات و مدرجات مجهزة تمكن الآلات من الطلاب للحضور و استحدثت طرق الطباعة أشكالا جديدة في طباعة الكتب.

وقد ظهر في ميدان الوسائل التعليمية اتجاهات حديثة ترجع إلى عوامل متعددة منها التطور في البحوث التي تناولت السلوك الإنساني وبالتالي في عملية التعلم ومنها النمو السريع في العلوم الحديثة والتكنولوجيا التي صحبتها ومنها أيضا التطور في فلسفة التربية وارتباطها الوثيق بالأيدولوجيا والنظريات الاقتصادية والاجتماعية...الخ

كما تنص معظم الدول على أن استخدام الوسائل التعليمية الحديثة شيء يساعد في البرنامج التعليمي أو شيء واجب الانتفاع به لإثراء البرنامج التعليمي وكأن لسان حال الهيئات المشرفة على التعليم في تلك البلاد يقول يجب أن نوفر الفيلم التعليمي لأنه يغير من الروتين العادي في طريقة التدريس. كما أن مزايا استخدام أجهزة الكمبيوتر والخرائط والمصورات والشفافات والراديو ذاع صيتها وأثبتت البحوث العديدة جدواها إيمانا بأنها وسائل حديثة وعلى أعضاء هيئة التدريس استخدامها ما وجدوا الحاجة إلى ذلك.

حيث تشير التكنولوجيا في هذا الأساس إلى استخدام التطبيقات التكنولوجية و الاستفادة منها في إدارة و تنظيم العملية التعليمية و تنفيذها بأية مؤسسة تعليمية، فالتكنولوجيا في التعليم الجامعي هي استخدام مستحدثات التقنية المعاصرة وتطبيقاتها في المؤسسات الجامعية فهي السبيل لإحداث التطوير الحقيقي لخبرات المتعلم و مواقف التدريس، والاتجاه الحديث في التخطيط لاستخدام الوسائل التعليمية المستحدثة يؤكد خطوطا عريضة و يصر عليها و يحددها تحديدا دقيقا بقدر الإمكان مستعينا في ذلك بالإجابة على أسئلة شبيهة بالأسئلة التالية:

- ما هي أساسيات استخدام تكنولوجيا التعليم والوسائل المستحدثة في التدريس الجامعي؟
- ما هي استراتيجيات التدريس التي يمكن من خلالها استخدام تكنولوجيا التعليم؟
- ما هي أهمية هذه الوسائل الحديثة في التدريس الجامعي؟

**1.تكنولوجيا التعليم (التكنولوجياالتعليمية):**

إن الوسائل التعليمية هي جزء من تكنولوجيا التعليم فهي عنصر فعال وأساسي تتكامل مع جميع عناصر الموقف التعليمي، حيث أضاف التطور العلمي والتكنولوجي الكثير من الوسائل الجديدة التي يمكن الاستفادة منها في تهيئة مجالات الخبرة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، حيث يتم خلالها إعداد الأستاذ لدرجة عالية من الكفاءة تؤهله لمواجهة تحديات العصر وتجعله قادرا على استخدام التكنولوجيا في التعليم بشكل فعال.

وفي ضوء ما تقدم يمكن الاستنتاج بأن التكنولوجيا "طريقة نظامية تسير وفق المعارف المنتظمة وتستخدم جميع الامكانات والوسائل المتاحة بأسلوب فعال لإنجاز العمل المرغوب فيه على درجة عالية من الإتقان أو الكفاية " (الحيلة، 2000، ص.20).

حيث عرف "جلبريت" (Galbraith) التكنولوجيا بأنها التطبيق النظامي للمعرفة العلمية من اجل أغراض علمية أما دونالد بيل (Donald Bell) فقد عرفها بأنها "التنظيم الفعال لخبرة الإنسان من خلال وسائل منطقية ذات كفاءة عالية وتوحيد القوى الكامنة في البيئة المحيطة للاستفادة منها".

ولذلك فإن للتكنولوجيا ثلاث معاني هي:

- التكنولوجيا كعمليات: تعني التطبيق النظامي للمعرفة العلمية أو أي معرفة منظمة لأجل مهمات أو أغراض عملية.
- التكنولوجيا كنواتج: وتعني الأدوات والأجهزة والمواد الناتجة عن تطبيق المعرفة العلمية
- التكنولوجيا كعملية ونواتج معا: وتستعمل لهذا المعنى عندما يشير النص إلى العمليات والنواتج معا كتقنيات الحاسوب.

ومصطلح التكنولوجيا في أصله مرادف إلى مصطلح تقنيات التعليم أو التقنيات التعليمية بدأ ظهور هذا المصطلح في القرن 20 حيث كان ظهوره مواكبا للثورة التكنولوجية العارمة التي شملت كافة نظم الحياة الإنسانية وامتدت لتشمل النظم التعليمية، فالتكنولوجيا إذن هي " تطبيق منظم لحقائق ومفاهيم ومبادئ وقوانين ونظريات العلم في الواقع الفعلي لأي مجال من مجالات الحياة الإنسانية ". بمعنى تطبيق مبادئ ونظريات التعليم عمليا في الواقع الفعلي لميدان التعليم أي أنها تفاعل منظم بين كل من العنصر البشري المشارك في عملية التعليم والأجهزة والآلات والأدوات التعليمية والمواد التعليمية بهدف تحقيق الأهداف التعليمية أو حل مشكلات التعليم ".

فهي تستند وفق هذا المعنى إلى أساس نظري، أي يتم توجيهها من خلال نظرية، كما أنها تسير وفقا لنظام محدد وعناصرها تتفاعل مع منظومة واحدة، لكي تحقق في النهاية أهداف العملية التعليمية وبذلك فإن تكنولوجيا التعليم أكثر من مجرد استخدام الأجهزة والوسائل والآلات فهي طريقة في التفكير فضلا على أنها منهج في العمل وأسلوب في حل المشكلات يعتمد في ذلك على إتباع مخطط منهجي وأسلوب منظم لتحقيق أهداف التدريس وإكساب التعليم مزيدا من الفعالية (الحيلة، 2000، ص .22).

## 2.ماهية التدريس:

يعد التدريس عملية إنسانية تهدف إلى مساعدة المتعلمين على التعلم إذ يعرفه، هانيك، موليندا ورسل (Meinich- Molenda –Russell ,1993 ) بأنه تنظيم المعلومات والبيئة بشكل يسهل عملية التعليم ويشير راجان ( Ragan, 1985 ) إلى أن التدريس نشاط تعليمي مقصود وأن التعلم هو اكتساب المعرفة والمهارات والاتجاهات من قبل المتعلم، وبناء على ذلك يعد التعليم جزءا فرعيا للتدريس لأنه أحد الطرائق المختلفة والمتعددة لتنفيذ التدريس. (قطامي وأبو جابر وقطامي، 2001، ص.11).

كما أن التعليم هو إحدى حالات التدريس التي يعتمد فيها إيصال المعلومات على التفاعل بين الأستاذ والمتعلمين (الطلاب)، فهو يختلف إذا عن أنواع التدريس الأخرى في أنه يتضمن تفاعلا واقعيا وحقيقيا فهو حالة خاصة من التدريس لاعتبارين هما:

- تحديد السلوك الذي يشكل هدفا للتعلم والظروف والشروط التي تلائم ذلك السلوك.
- درجة الضبط التي يتم ممارستها في السيطرة على البيئة بهدف جعل تلك المكونات السلوكية لكيفية الموافق التعليمية (عبد الحميد وظاهر، 1978، ص. 18).

### 1.2. مفهوم التدريس:

يشير المعنى العام للتدريس بأنه عملية إيصال المعلومات إلى أذهان الدارسين "بينما التعريف العلمي للتدريس الذي يجب أن يحدد معنى التدريس أمر ضروري ذلك أن من المتفق عليه أن لفكر المدرس أثرا في عملية التدريس، ومكوناتها لأن الأستاذ الذي يعتقد أن التعليم هو مجرد نقل المعلومات سيجعل نفسه مسيطرا على الموقف التعليمي فينفرد بالضغط والتحكم ويؤكد على أهمية الكتاب والمادة الدرامية فيه ويعتمد على أسلوب الالقاء والتلقين ويبتعد عن كل الأساليب التي تتطلب الفاعلية والنشاط.

بيد أن المدرس الذي يعتقد أن التدريس عملية تفاعل وتوجيه وممارسة نشاطات متعددة تعتمد على فاعلية التدريس وجهودهم وتوصلهم لأن التعلم في هذه الحالة هو تعديل للسلوك من خلال الخبرات التي تهيأ دوره في عملية التعلم. ( أبو صالح ، 1988 ، ص.15-18) ، مع مراعاة الفروق الفردية في الأهداف والاستعداد والذكاء (محمد ، 1999 ، ص.419) .

ومن خلال ذلك؛ فإن مصطلح التدريس سواء اعتبرناه علما تطبيقيا أو فنا من الفنون أو مهنة من المهن هو مصطلح تربوي يدل على مرحلة عملية تتم بواسطتها ترجمة المنهج وما يشمله من أهداف ومعارف وأنشطة إلى سلوك واقعي ملموس لدى الطلاب، فهو نسق أو نظام يتكون من مجموعة الأنشطة التي يقوم بها الأستاذ قصد مساعدة الطلاب على تحقيق أهداف معينة أي وسيلة اتصال تربوي هادف تخطط وتوجه من الأستاذ لتحقيق أهداف التعلم .

وعلى هذا الأساس فإن التدريس الهادف هو طريقة لتصميم التعليم وتخطيطه وإنجازه وتقييمه ولتحقيق ذلك كان لا بد من إتباع خطة عمل تتكون من عمليات ومواقف منظمة لإحداث تفاعلات بين عناصر العملية التربوية. (الحثروبي، 1997، ص.11).

وعليه فإن استراتيجية التدريس تعني تنظيم التعليم بكيفية تؤدي إلى بلوغ الأهداف عبر مسار يقطعه المدرس بمعية الطلاب من أجل تحقيق تعليم ما انطلاقا من أهداف محددة تجاه نتائج مرجوة. (الحثروبي، 1997، ص.12). ويترجم هذا الفعل التربوي في هذا النموذج خاضع للمفاهيم التالية:

- **قبل العملية التعليمية**: تخطيط هذه العملية اعتمادا على صياغة واضحة ودقيقة للأهداف بحيث تستجيب لما يحتاجه الطالب من جهة ولما يتطلبه الوسط التربوي (المناهج) من جهة أخرى.
- **خلال العملية التعليمية**: تنظيم سيرورة الفعل التعليمي في طرائقها ووسائلها إضافة إلى التفاعل بين الأستاذ والطالب
- **عند نهاية العملية التعليمية**: التحقق من نتائج الفعل التربوي التي تحددها أساليب التقويم واختبار مجهود الطلبة.

**تمثيل نموذج التدريس الهادف:**

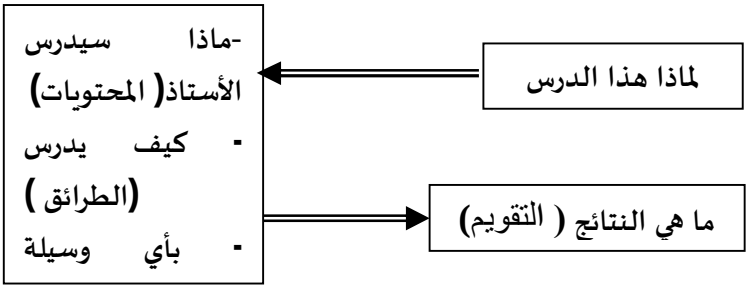


المرجع. الحثروبي ( 1997)، ص12.

و تعتمد عملية تصميم التدريس على طريقة التساؤل العلمي إذ يتم تحديد المشكلة وصياغة الفرضيات للحل وتجريبها وجمع معلومات تؤدي إلى استنتاج مناسب للفرضيات من أجل حل المشكلة فإذا ثبتت صحتها توظف للإنتاج أو التحسين وإذا لم تثبت صحتها فلا بد من اختيار اتجاه آخر حتى يظهر الحل الناجح وعندما تستخدم طريقة التساؤل العلمي في تخطيط التدريس فإن ما يحقق لدينا هو نتائج التكنولوجيا التدريسية ( تقنيات التدريس ) ( Davis ,1973) التي تعرف بأنها العملية الخاصة المستخدمة لتصميم نوع خاص من مكونات النظام التعليمي التي تتصف بالثبات والصدق مثل العملية المستخدمة في تطوير مواد التعليم المبرمج الذي هو عبارة عن تكنولوجيا التدريس .

فالتدريس إذا هو عملية تقديم المعلومات والنشاطات التي تسهل على المتعلمين تحقيق أهداف التعليم الخاصة وهو إدارة النشاطات التي تركز على تحقيق المتعلمين لأهداف تعليمية خاصة. (الحثروبي، 1997، ص.13).

**2.2.خصائص التدريس الهادف:**

* **التدريس باعتباره عملية اتصال**: إن التدريس عملية اتصال بين الأستاذ والطلاب يحاول من خلالها إكسابهم المهارات والخبرات التعليمية المطلوبة ويستخدم طرقا ووسائل تعنيه على ذلك مع جعل المتعلم مشاركا في الموقف التعليمي كما يحرص الأستاذ على نقل رسالة معينة إلى المتعلم في أحسن صورة ممكنة.

* **التدريس باعتباره عملية تعاون**: وهي مساعدة الأفراد على تعديل طرق تفكيرهم وشعورهم وأفعالهم ووسائل المدرس في هذا حضيرته من الخبرات السابقة وقدرته الفعالة على إحداث التعديل المطلوب وبهذا يكون التدريس سلوك اجتماعي يتميز بالتفاعل الاجتماعي المتبادل بين المعلم والطالب

* **التدريس باعتباره نظام:**

- حيث تتضمن المدخلات: المعلم –الطالب – المناهج الدراسية -بيئة التعلم.
- العمليات: (الأهداف–المحتوى – طرق التدريس –التقويم).
- المخرجات: التغيرات المطلوبة إحداثها في شخصية الطلبة.
- **مخطط يوضح التدريس باعتباره نظام**

المرجع . الحثروبي ( 1997):ص 13.

* **التدريس باعتباره نقل معلومات:** إن التدريس ليس عملية نقل فقط بل عملية ذاتية تتجلى فيها شخصية الأستاذ إلى ابعد حد، وتلعب فيها ذاتيته دورا عظيما بل هي عملية ديناميكية معتمدة يحدث فيها اتصال وتعاون لإكساب المتعلم خبرة هادفة.

* **التدريس باعتبار مهنة**: إن التدريس لا يعني نقل المعلومات أو توصلها إلى الناشئين من الأجيال البشرية عن طريق المعلمين فحسب لكنه مهنة تحتاج من يقوم بها لإعداد جيد فهي ليست مجرد أداء آلي يمارسه أي فرد لكنها مهنة لها أصولها وعلم له مقوماته وفن له مواهبه (سليمان، 1991، ص.17).

* **التدريس باعتباره نشاطا مقصودا**: فهو سلوك مقصود يهدف إلى إحداث التعلم أي يتم عن قصد ويستلزم وجود متطلبات للقيام بهذا النشاط لتحقيق أهداف تربوية معينة في الجانب المعرفي والانفعالي لكلي من الأستاذ والطلبة. (زيتون، 2003، ص.31)

**3.2. وظائف التدريس:** إن نموذج التدريس التلقيني يعتمد على منطق التعليم ويهدف أساسا إلى نقل المعارف والمعلومات إلى المتعلمين بواسطة الأستاذ (وظيفة تحصيلية) ويمكن حصر وظائف التدريس الهادف في عناصر رئيسية هي (الحثروبي، 1997، ص.14).

* اكتساب المعرفة في شكل معلومات ذات صلة بالبيئة المعاشة.
* اكتساب المهارات العلمية والعقلية التي لا تلائم هذا العالم المتغير.
* اكتساب أسلوب التفكير العقلي والمنطقي السليم واجتناب التعليم.
* تكوين الاتجاهات والقيم تسعالى التربية الحديثة إلى تطويرها لدى المتعلمين.
* تقدير الجهد الإنساني مما يزيد من تقدير المعرفة ويشجع على بذل المزيد.

**4.2.مكونات عملية التدريس:** من مكوناته هي (زيتون، 2003، ص .79).

أ. **المعلم وأدواره:** يلعب عضو هيئة التدريس عدة وظائف متداخلة ومتشابكة فيما بينها ولكن العديد من نشاطاته التدريبية على أن تقع ضمن ثلاث وظائف:

**الخبير (متخصص) التعلم:** كونه متخصصا أو خبيرا في التعلم أي الشخص الذي يخطط التعلم ويرشده ويقومه.

**القائد الإداري:** إنشاء بيئة للتعلم ووضع قرارات لنشاطات التعلم.

**المرشد (الناجح)**: مرشدا للسلوك الإنساني من خلال تشخيص صعوبات التعلم والقدرة على إدراك الفروق بين الطلبة.

**ب. المتعلم (الطالب):** إذا كان الأستاذ هو حجر الزاوية في العملية التعليمية التربوية فإن الطالب هو المستهدف من وراء هذه العملية حيث تسعى إلى توجيه الطالب وإعداده للمشاركة في حياة الجماعة مشاركة مثمرة.

**ج. المادة الدراسية:** تمثل الرسالة التي ترسل الطالب من خلال تفاعله وفي أثناء مشاركته الفعالة من جميع مكونات المنهج بمفهومه الشامل حيث تعتبر المادة الدراسية ركنا أساسيا في عملية التدريس

**د. بيئة المتعلم:** نقصد بها جميع العوامل المؤثرة في عملية التدريس وتسهم في تحقيق مناخ جيد للتعلم يجري فيه التفاعل المثمر بين كل من المعلم والمتعلم والمادة الدراسية وتسيرآداء المعلم لرسالته وتزيد من اعتزاز المتعلم لمؤسسته والولاء لمجتمعه حيث تتمثل هذه العوامل في:

- العوامل الفيزيائية (المرافق والتجهيزات -المواصلات).
- العوامل التربوية (الكاتب –أساليب ووسائل التدريس).
- العوامل الاجتماعية (التفاعل والمحيط الاجتماعي للمؤسسة).

**3.استخدام التكنولوجيا في التدريس الجامعي:**

في إطار التطورات التي طالت ميدان التعلم عامة ومجال التدريس خاصة حيث ظهر الكثير من التربويين الذين رغبوا في تجاوز التعليم التقليدي وما أفرزه من استراتيجيات اقتضتها مجموعة المعطيات والشروط التي رافقتها وأدت إليها، وقد رأى هؤلاء المنظرون أنه بتغير الظروف السابقة ونتيجة للتقدم في جميع مجالات الحياة ومنها مجال العلوم المختلفة أصبح لزاما عليهم أن يطوروا استراتيجيات جديدة للتدريس تكون قادرة على تكوين جيد جديد لمواجهة المستقبل والتلاؤم مع ما يستخدم من تطورات تجرى بسرعة مذهلة فتتطلب ممن يعايشها المرونة والانفتاح والقدرة على تجديد المعارف وتحصيل المعلومات.

ومن خلال ذلك فإن طريقة التدريس الجامعي عبارة عن جملة الإجراءات والنشاطات التي يقوم بها الأستاذ لتوصيل محتوى المادة الدراسية أو هي توجه فلسفي يتكون من عدة فرضيات منسقة مترابطة متعلقة بطبيعة تعلم المادة وتعليمها وتبدو آثارها على ما يتعلمه الطلاب.

واستخدام التكنولوجيا في التدريس الجامعي يتوقف على عرض استراتيجية التدريس الجامعي التي تعتمد على مجموعة التحركات التي يقوم بها الأستاذ (العرض –التنسيق – الاستقصاء والتدريب والتعايش بهدف تحقيق أهداف تدريبية محددة مسبقا هذه الاستراتيجيات. (زيتون، 2003، ص.264) يمكن تلخيصها فيما يلي:

**1.3. استراتيجيات التدريس الجامعي:**

تعرف الاستراتيجية بأنها فن استخدام الوسائل المتاحة لتحقيق الأغراض أو نظام المعلومات العلمية، فهي خطة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية، تتيح للمتعلم من خلال الطرق والتقنيات والإجراءات الوصول إلى الهدف أي مجموعة تحركات الأستاذ داخل الفصل والتي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل وتهدف إلى تحقيق الأهداف التدريبية فهي عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقا بحيث تعينه على تنفيذ التدريس لمنظومة التدريس بأقصى فعالية ممكنة (سليمان 1988، ص.119)

ولقد اهتم الباحثين بدراسة عدة استراتيجيات التدريس عند تقديم أعضاء هيئة التدريس المادة الدراسية ولكن دائما ما كان يتطرق إلى الأذهان سؤال هو أي هذه الاستراتيجيات يكون تطبيقه أفضل في مواقف الفعل الدراسي أي الوسائل التدريسية تلائم استراتيجية التدريس، هذه الاستراتيجيات هي:

**أولا- استراتيجية التدريس الاستقصائي** : يعني تطوير المهارات المعرفية للبحث ومعالجة وتجهيز المعلومات واكتساب المفاهيم التي تجعل الأستاذ أهلا للاستقصاء .

أي إيجاد وإجراء خبرات تعلم تطلب من الطلاب أن يسيروا عبر نفس العمليات وأن يطوروا استخدام نفس المعرفة والاتجاهات من خلال الالتزام بالأفكار والأساليب التالية (بابر 1994 ، ص 130) .

- إعداد سلسلة من الأفكار والبدائل المتوقع أن يثيرها الطلاب حول موضوع.
- التمهيد للدرس بطرح مشكلة أو أسئلة أو بعض التناقضات التي تثير تفكير الطلاب.
- إعطاء الطلاب حرية المناقشة وتبادل الأفكار.
- مساعدة الطلاب على عدم التمسك بآراء واعتقادات معينة بدون أدلة.
- إجراء المناقشات الكافية التي تساعد على الوصول إلى التعميمات.

ويمكن تخطيط ذلك كما يلي:

**جدول يوضح تخطيط عناصر استراتيجية التدريس الاستقصائي**

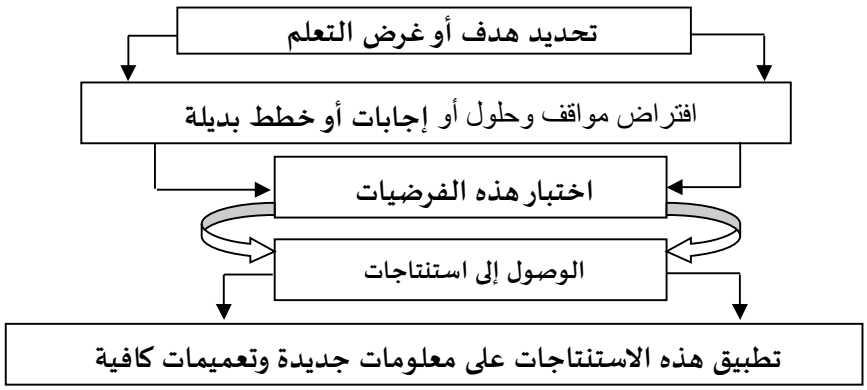


المرجع . بابر ، ترجمة سليمان بن محمد الجبر ( 1994): ص 130.

حيث يقسم التدريس الاستقصائي إلى ثلاث مستويات:

- **الاستقصاء الحر**: حيث يعطي الطالب المشكلة ويطلب منه إيجاد حل لها ويرشده في ذلك الأستاذ جزئيا.

- **الاستقصاء شبه الموجه**: حيث يزود الطالب بمشكلة محدودة ويزود ببعض التوجيهات العامة ويحدد له طرق النشاط العملي والعقلي غير أنه لا يكون له معرفة بالنتائج. (سلام، 1990، ص .425)

- **الاستقصاء الموجه**: وفيه تقدم المشكلة للطالب مصحوبة بكافة التوجيهات اللازمة لحلها بصورة تفصيلية، ويكون دور الطالب فقط إتباع التعليمات دون إتاحة الفرص له لكي يفكر بحرية وتكون

التوجيهات متسلسلة إلى الحد الذي قد يحرم الطالب من التفكير والبحث (الأحمد و يوسف، 2001، ص .103)

**ثانيا. استراتيجية التدريس بالاكتشاف:**

التعلم بالاكتشاف يجعل المتعلم يشترك في عملية التعليم وذلك تحت إشراف أستاذ، ففي هذه الطريقة يلعب الطالب الدور الرئيسي في تعلمه فهو يلاحظ الظواهر ويبحث عن أمثلة ويجري تجارب ويجمع بيانات ليصل إلى العلم في النهاية

**ثالثا. استراتيجية التدريس بواسطة حل المشكلة:**

يشير مصطلح مشكلة إلى موقف يكون فيه الفرد مطالبا بإنجاز مهمة لم تواجهه من قبل وتكون المعلومات المزود بها هذا الفرد غير محددة تماما لطريقة الحل، ولكي يكون الموقف الذي يواجهه الفرد بمثابة مشكلة يجب أن يتحقق فيه الشروط التالية :( جامل ،2002، ص. 138).

- أن يكون لدى الفرد هدف واضح يرغب في الوصول إليه.
- أن يكون طريق الوصول إلى هذا الهدف لا يخلو من العوائق.

و قد حاول الكثير من التربويين و علماء النفس و ضع نماذج قصف عملية حل المشكلة منهم جون دوي، سكينر، skinner و كونديك therdike و يمثل الشكل التالي، محاولة لتوضيح حل المشكلة .

**مخطط يوضح مراحل حل المشكلة**

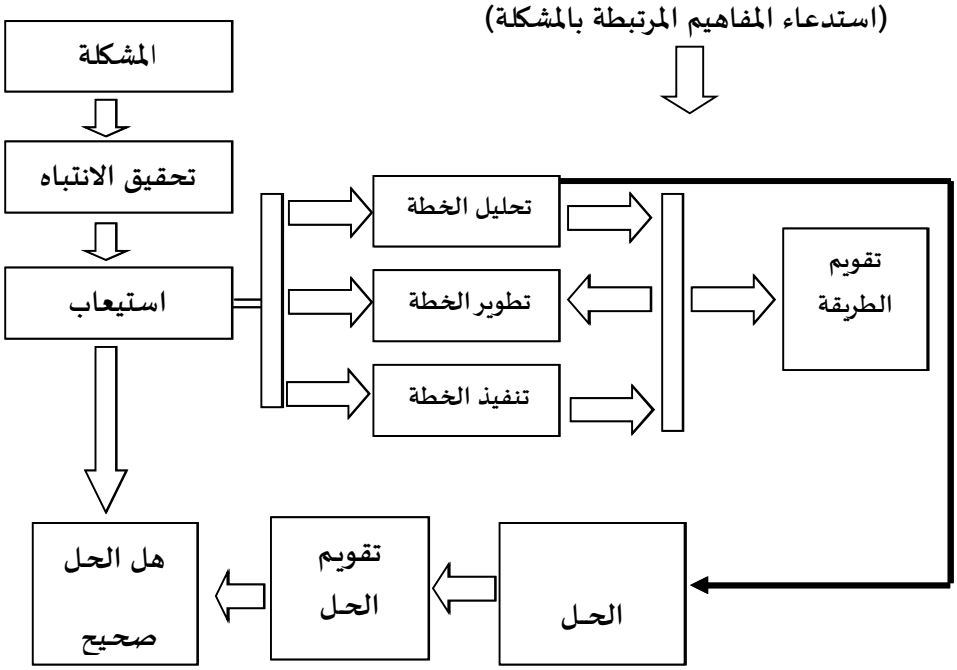


جامل ( 2002): ص 138.

**رابعا.استراتيجية التعليم المفرد:**

التعليم الفردي هو التركيز على الطالب من حيث المهارة وقدراته ومهامه وأسلوب تعلمه ودوافعه و سرعة تعلمه و انضباطه و مقدرته على حل المشكلات و درجة قوته على الحفظ و مشاركته و مواطن القوة لديه و الضعف و إمكانية نجاحه في مشاريعه، فيصبح المعلم في هذه الحالة ثاقب النظر واسع الدراية لمهنته و يصبح أكثر تخصصا.

ووفقا لذلك يمكن تعريف التعليم الفردي بأنه ذلك التعليم المخطط والمنظم فرديا وذاتيا والذي يمارس فيه المتعلم الفرد النشاطات التعليمية فوريا وينتقل من نشاط إلى آخر موجها نحو الأهداف التعليمية المقررة بالمقدار وبالسرعة التي تناسبه مستعينا في ذلك بالتقويم الذاتي.

**خامسا.إستراتيجية التعليم الفردي:**

كيف تجعل التدريس فرديا؟ هناك خمسة مكونات أساسية لعملية التدريس وهي: المحتوى - الأهداف - الأنشطة ، الوقت و الإشراف و يكون التدريس فرديا إذا اختلفت أحد هذه المكونات ، و يمكن أن يأخذ هذا الاختلاف صورا متعددة هو جزء فيما يلي :

**أ. تباين المحتوى:** ويقصد به اختلاف المادة الدراسية التي يتفاعل معها الطلاب و إحدى صور التدريس الفردي هو جعل المحتوى متباين، بمعنى يختلف من طالب لأخر و يتم ذلك بثلاث طرق مختلفة. (الحيلة، 2000 ،ص. 288.)

**أولا. تنويع مصادر المعلومات:** يكون موضوع الدراسة موحدا في حين تختلف مصادر المعلومات التي يستعين بها كل طالب على آخر أي يحدد موضوع الدراسة و يسمح للطلاب اختيار ما يتصل بهذا الموضوع من المصادر والمعلومات .

**ثانيا. تنويع موضوعات الدراسة:** هي اختيار موضوعات دراسية من بين موضوعات كثيرة تدخل تحت منهج معين

**ثالثا. تنويع مبادئ الدراسة:** هي السماح للطلبة بدراسة مواد متنوعة أثناء الفترة المتاحة للدراسة فيختار الطلاب المواد التي تتوافق مع ميولهم وقدراتهم وحاجاتهم الخاصة.

**ب. تباين الأهداف:** هذه الأهداف هي نتائج أو مخرجات التعلم المرغوب فيها والتي يجب أن تتحقق في نهاية العملية التعليمية وفي التدريس غير الفردي يكون الأهداف عادة موحدة لجميع الطلاب.

ويمكن جعل التدريس فرديا يوضع أهداف متنوعة حسب المستويات الطلاب.

**ج. تباين الأنشطة التعليمية:** وتعني بالأنشطة التعليمية جميع الإجراءات والمواد والتفاعلات التي تسهل للطلبة تعلمهم ويمكن جعل التدريس فرديا بإمداد الطلبة بأنشطة متساوية لتنويع طرق العلم وللطلبة الحق في اختيار الأنشطة التي تناسب ميولهم وقدراتهم.

**د. تباين زمن التعلم:** المدة الزمنية التي ستغرقها الطلبة لتعلم موضوعات الدراسة المقررة بشكل يحقق الأهداف الموضوعة لذلك.

**هـ. التباين في الإشراف والتوجيه:** يعني اختلاف الاتصال والتفاعل الذي يتم بين الأستاذ والطلاب

**سادسا. استراتيجية تدريس القضايا الجدلية:**

يواجه الطلاب في مراحل التعليم بعدد من القضايا الجدلية سواء كانت بصورة صريحة أو واجهتهم خلال احتكاكهم بالمصادر الثقافية المتنوعة في بيئاتهم المحلية، مثل هذه القضايا الجدلية تكون شديدة الحساسية ومن الحكمة أن نعالجها بتحفظ إذ ربما يكون تدريسها ضرره أكثر من نفعه.

حيث يجب أن يضع الأستاذ في الاعتبار أن هذه الموضوعات وثيقة الصلة بالمقررة و هل الأستاذ مطلع بدرجة كافية و محايد بدرجة تكفي لتوجيه الموضوع باستقامة و عدم تحيز كذلك مستوى نضج الطلاب و اطلاعهم ملائم للموضوع تم إشباع قواعد القضايا الجدلية و كيفية تناول التناقضات بالمناقشة. (الحيلة، 2000. ص.293.)

**2.3.استخدام الوسائل التعليمية:**

من أكثر المصطلحات تداخلا مع مصطلح تكنولوجيا التعليم "الوسائل التعليمية "فالكثيرون لا يفرقون بين المصطلحين. فالوسائل التعليمية هي أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها الأستاذ لتحسين التعليم والتعلم وتقصير مدتها وتوضيح المعاني وشرح الأفكار للوصول إلى الحقائق العلمية الصحيحة بسرعة وقوة وتكلفة أقل، لذلك نجد أن التعرف على هذه الوسائل وعلى مدى الاستفادة منها يعتبر من الأمور المهمة بالنسبة إلى المختصين في مجال التعليم الجامعي وأن التعرف سوف يكون من خلال النقاط التالية:

**أولا: تعريف الوسائل التعليمية:** تعرف الوسائل التعليمية على أنها أدلة أو قناة اتصال لمساعدة المتعلم على بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإتقان وهي جميع المعدات والمواد والأدوات التي يستخدمها الأستاذ لنقل محتوى الدرس إلى مجموعة من الدارسين داخل الدرس بهدف تحسين العملية التعليمية وزيادة فاعليتها دون الاستناد إلى الألفاظ وحدها (زيتون، 2003، ص.25)

**ثانيا: أهمية الوسائل في العملية التعليمية:** تتمثل في النقاط التالية:

- تعتبر من الشروط التي تساعد على التعلم من خلال استثارة اهتمام الطالب بالموضوعات التي يتعلمها.
- تساعد على زيادة خبرة الطالب فتجعله أكثر استعدادا للتعلم وإقبالا عليه.
- يمكن من خلالها تنويع الخبرات حيث تتيح فرصة المشاهدة والاستماع والتأمل والتفكير.
- تحاشي الوقوع في اللفظية وهي أن يستعمل المدرس أو المخاطب ألفاظا ليس لها عند المتعلم الدلالة نفسها التي عند قائلها أما استخدام الوسائل مع الألفاظ يكسبه أبعادا في المعنى.

- يؤدي تنويع الوسائل التعليمية إلى تكوين وبناء المفاهيم السليمة ولو تتبعنا خطوات بناء الطالب لهذه المفاهيم حتى يصل إلى التعميمات التي تساعده على إتمام عمليات الاتصال والتفاهم.
- إن الوسائل التعليمية إذا أحسن المعلم استخدامها وتحديد الهدف منها وتوضيحها في ذهن الطالب تؤدي إلى زيادة مشاركة الطالب الايجابية في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على دقة الملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات.
- يمكن من خلال الوسائل التعليمية تنويع أساليب التقوية التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة وتأكيد التعلم.
- تساعد الوسائل التعلمية على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين الطلبة.
- تؤدي إلى ترتيب واستمرار الأفكار والتي يكونها الطالب مما يساعده على فهم المادة وتتبع خطوات العروض وترتيبها.
- تؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة وإكسابهم أنماطا جديدة من السلوك.
- تساعد الأستاذ على رفع درجة كفايته المهنية واستعداده للتعلم وحسن عرضه للمادة التعليمية وتقويمها والتحكم بها كما تساعده على التغلب على حدود الزمان والمكان وهذا يساعده على إبقاء المعلومات فيه وذات صورة واضحة في ذهن المتعلم.

**ثالثا. صفات الوسيلة التعليمية الجيدة:**

إن نجاح أي موقف تعليمي في مساعدة المتعلم على تحقيق الأهداف المخططة يعتمد إلى حد كبير على حسن اختيارنا للوسائل التعليمية بدرجة عالية من الإتقان، فأي موقف تعليمي تعلمي عبارة عن نظام متكامل من العناصر تتفاعل فيما بينها وتؤثر كل منها في الآخر في ديناميكية مستمرة لذا لا نستطيع أن ننظر إلى الوسائل التعليمية التعلمية بمعزل عن العناصر الأخرى كالأهداف السلوكية (المهارية) أو مهارات المعلم وقدراته وخصائصه، فلقد تعددت الوسائل كثيرا وتنوعت خصائص كل منها، فأيهما نختار؟ وما هي المعايير التي تحدد اختيارنا لوسيلة ما؟

- أهم المواصفات الواجب توفرها في الوسيلة التعليمية:

- تعبيرها عن الرسالة المراد نقلها وصلة محتواها بالموضوع.
- ارتباطها بالهدف أو بالأهداف المحددة المطلوب تحقيقها من خلال استخدام هذه الوسيلة.
- ملاءمتها لأعمار الطلبة وخصائصهم من حيث قدراتهم العقلية وخبراتهم ومهاراتهم السابقة وظروفهم البيئية.
- توافقها مع طريقة التعليم والنشاطات المراد تكليف المتعلمين بها.
- أن تكون المعلومات التي تحملها الوسيلة التعليمية التعلمية صحيحة ودقيقة وحديثة.

- أن تكون الوسيلة التعليمية بسيطة وواضحة وغير معقدة وخالية من المؤثرات التي تشتت انتباه المتعلم.
- أن تكون الوسيلة التعليمية التعلمية في حالة جيدة (غير قديمة).
- أن تعمل الوسيلة التعليمية التعلمية على جذب انتباه الطلاب وتثير اهتمامهم كاستخدام الوسائل المتحركة.
- أن تتناسب قيمة الوسيلة التعليمية مع الجهد والمال الذي يصرف للحصول عليها.
- إذا كانت الوسيلة لاستخدام جهاز ما علينا أن نأخذ بعين الاعتبار توافر المكان الذي يستخدم فيه الجهاز إمكانية صيانته وإصلاحه.
- أن تضيف الوسيلة التعليمية التعلمية شيئا جديدا إلى ما ورد في الكتاب المدرسي وإلا فأي فضل لها.

**رابعا. أهم الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس الجامعي.**

هناك الكثير من الوسائل التعلمية التي يستطيع المدرس اختيارها من اجل توضيح المادة العلمية و تسهيل فهمها على الطلبة حيث لا يمكن تحقيق التعلم من خلال الطرق التقليدية التي تعتمد على التلقين و الإلقاء و التي للأسف الشديد لا زالت في كثير من مؤسساتنا التعليمية على اختلاف مستوياتها الأكاديمية، و من هنا تظهر ضرورة إبراز دور الأستاذ في توفير مجالات الخبرة التي تتيح للمتعلم متابعة التعليم لاكتساب الخبرات ليكون قادرا على مواجهة التحديات و المتغيرات المتواصلة في متطلبات الحياة و المشكلات المصاحبة لها.

ولتحقيق هذا الدور لابد من استخدام التكنولوجيا التعليمية التي تساهم في تنويع مجالات الخبرة وتؤدي إلى إمكانية امتداد فرص التعليم لمختلف نواحي الحياة، حيث أصبح عضو هيئة التدريس المصمم والمبرمج التربوي وأصبح نجاحه يقاس بقدرته على تصميم مجالات التعليم بمساعدة وسائل التكنولوجيا التي تؤهله لمواجهة متطلبات الحياة العصرية ومن بين أنواع الوسائل التعليمية الأكثر شيوعا واستخداما في التدريس الجامعي التصنيفات التالية:

**اللوحات التعليمية التعلمية:** تعد اللوحات التعليمة التعلمية من الوسائل البصرية المهمة في عملية التعليم والتعلم فهي سهلة الاستخدام ورخيصة التكلفة ولا تتطلب مهارات متخصصة حيث تتميز اللوحات التعليمية بالخصائص التالية :( الحيلة،2000، ص. 157)

- تلخص المعلومات والأفكار المهمة من خلال الجمع بين الرسوم التصويرية والكلمات والرموز.
- تكون معالجتها للمعلومات مختصرة ولا تتوسع في تقديم المعلومات ولا تقتصر على الكلمات الافتتاحية تشد اهتمام المتعلمين وتحفزهم للدراسة والبحث والمتابعة وبخاصة إذا أحسن إخراجها وتصميمها وأسلوب عرضها للمعلومات.

**من أهم أنواعها:**

- **السبورة الطباشيرية:** ويخدم هذا النوع غرضين الاحتفاظ بالمادة التي كتبت أو رسمت وكذا لاستمرار معالجة الموضوع من طرف المدرس.
- **اللوحة المغناطيسية:** أي لوح حجيجي قابل للمغنطة تعرض عليه المعلومات بصورة مجسمة أو في شكل بطاقات.
- **اللوحة الكهربائية:** وتستخدم هذه اللوحة في الحالات التي تتطلب المقابلة أو المزاوجة بين المثيرات والاستجابات و تتصف بقوتها على جذب الانتباه و زيادة دافعية الطلبة لإثارتها لعنصري المفاجأة و التعزيز.

**الرسوم الكاريكاتيرية والتكوينات الخطية والمصورات:**

الرسوم الكاريكاتيرية واحدة من وسائل الاتصال التعليمية البارزة وهي تتميز بقدرتها على جذب الانتباه والتأثير في السلوك والاتجاهات كما تتميز بعدة خصائص منها لها حد أدنى من التفصيل، كما تستخدم الرسوم التخطيطية والصور الفوتوغرافية بكثرة في الوسائل التعليمية لأنها أكثر واقعية مثل تحديد عناصر الشيء أو تحديد العلاقات المكانية.

ويمكن من خلال الرسوم البيانية والتكوينات الخطية عرض الإحصائيات وتوضيح علاقات عددية و بذلك يسهل عرض معلومات معقدة عن الاقتصاد أو الإنتاج أو السكان بالشكل الذي يسمح للطلبة بإدراك هذه الموضوعات، كما تعد الخرائط أحد الأمثلة التي تستخدم فيها الرسوم الخطية عادة لعرض سطح معين أو جزء منه لتوضح العلاقة بين المساحات المختلفة من العالم التي تقع عليها باستخدام مقاييس الرسم و الرموز التي تساعد على قراءتها. (الأحمد ويوسف، 2001، ص .183)

**المجسمات واستخدام النماذج:**

تعتبر المجسمات من الوسائل الحسية بالإضافة إلى العينات و النماذج تلك الوسائل التي تتيح استخدامها توافر خبرات حسية للطلبة و هي إما أشياء حقيقية انتزعت من البيئة الطبيعية و ما تزال تحتفظ بصفات الشيء أو نماذج عنها و تستخدم الوسائل الحسية من هذه المجسمات لعدة أسباب منها :

- مشكلة حجم الأشياء إما للكبر المتناهي أو لصغرها.
- التعامل مع بعض الأشياء التي يعرض استخدامها للطلاب خطر عليهم
- مشكلة البعد المكاني والزماني.
- صعوبة رؤية التركيب الداخلي للأشياء.

حيث يتميز التعليم باستخدام الوسائل الحسية كالآتي (الأحمد ويوسف، 2001، ص. 183):

- تزيد من اهتمام المتعلم بالبيئة من خلال إدراكه لما يقوم بتعلمه منها.
- توفر فرصة جيدة للمتعلم لممارسة الخبرات والنشاطات الحسية لاكتساب المعرفة.

- تعمل على تكامل الخبرات التي يكتسبها المتعلم كالملاحظة والتحليل والتركيب والمناقشة وفرص البحث والدراسة.
- تساعد على تنمية القدرات العقلية للطلاب.
- تحقيق التواصل المطلوب ما بين الحصة الراسية والأشياء الحقيقية.
- تساعد على إدراك الحواس وتكوين صورة ذهنية واضحة

**المستنبطات العلمية:**

هي أدوات ومواد بسيطة من خامات البيئة المحلية تشكل في مجموعها وسيلة تعليمية لتوضيح وبيان مكونات جهاز ما أو آلة ما أو إثبات قانون أو قاعدة معينة مثل التجارب العلمية حيث أن ابتكار التجارب واستنباط الأجهزة البسيطة أمران يجب اعتبارهما من أفضل الوسائل في حقل تدريس العلوم والمواد الدراسية الأخرى عامة

**الصور الثابتة:**

يعود تفوق الصور في التعبير والاتصال إلى أن حساسية البصر أنشط الحواس في العمليات الذهنية إذ أن غالبية التصورات الذهنية هي تصورات بصرية حيث تفيد الصور الثابتة في انه يمكن من خلالها:

- أن يستدل أو يفكر من وراء الصور حين إعادة ترتيب التتابع المنطقي لهذه الصور.
- يعيد ترتيب الصور بشكل منطقي متتابع بهدف المقارنة أو المقابلة أو بهدف إبراز التتابع التاريخي.
- تثير روح الإبداع وإثارة الاهتمام نحو موضوع دراسي معين داخل غرفة الدراسة.
- تحسين القراءة البصرية للطلبة كما تساهم في تحسين القراءة اللفظية أيضا.

**الشفافات (الشرائح الخاصة بجهاز العرض العلوي ) :**

انتشر في السنوات الأخيرة استخدام جهاز العرض العلوي في التدريس و يكاد لا يخلو منه فصل في كثير من عمليات التدريس الجامعي حيث وجد فيه المدرسون وسيلة جديدة تقلل من اعتمادهم على السبورة الطباشيرية حيث يعرض بواسطة هذا الجهاز الموضوع ضوئيا على الشاشة لذلك يسمى السبورة الضوئية يستخدم من خلالها شفافات و شرائح يمكن الكتابة عليها.

والتعليم باستخدام الشفافات أسلوب متطور من أساليب الاتصال التعليمي إلا أن نجاح هذا الأسلوب يعتمد على الدراسة الواعية للمادة المرجعية المراد تحويلها إلى شفافة تعليمية، كما تعد الشفافات التعليمية من الوسائل التعليمية المتطورة شائعة الاستخدام لجميع التخصصات و في جميع مراحل التدريس حيث تتكون الشفافات من العناصر التالية:

المادة التعليمية، جهاز العرض و الأسلوب و يعني:

أولا : عملية تصميم و إنتاج الشفافة .

ثانيا : عملية الاستخدام و التقويم .

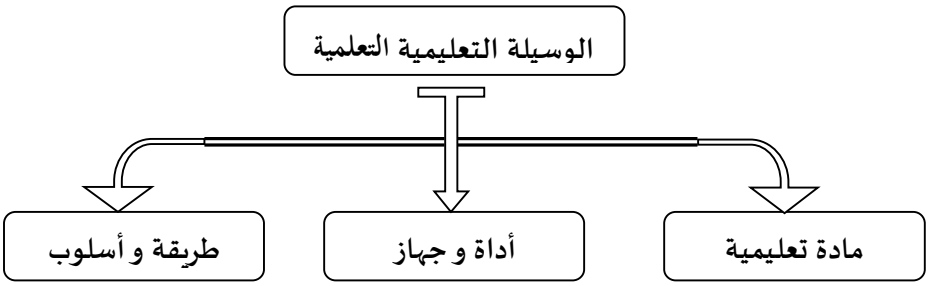


المرجع . (الحيلة، 2000، ص.499)

ومن خصائص الشفافات الجيدة أن تتصف بما يلي (الحيلة، 2000، ص. 449)

- الوضوح أن تكون المادة العلمية أو الرسومات واضحة الخط.
- البعد الفني من حيث الرسم واللون والظلال وتقدير المسافات.
- عدم اكتظاظ الشفافة بالمادة العلمية.
- أن تتحمل الشفافة درجة الحرارة واحتمالها لدرجة الضوء.

**استخدام أجهزة التسجيل والبرامج الصوتية:**

يقوم الأستاذ بالإعداد لحصة الإذاعة التعليمية مسبقا فان واجهته بعض الصعوبات في استخدام البرنامج الإذاعي مباشرة في التدريس بسبب تنظيم الجدول الزمني يمكن تسجيل البرنامج وقت إذاعته للاستماع إليه مسجلا عندما يحين دراسته مع الطلبة لهذا فان التسجيلات الصوتية تتفوق على البرامج الإذاعية الحية في هذا المجال للأسباب التالية :

- يمكن للأستاذ الاستماع للبرنامج و تقويمه قبل إذاعته على الطلبة .
- التسجيلات لا تثير المشاكل لتوقيت إذاعتها إذا استخدم في أي وقت يراه مناسبا(سيد، 1997 ، ص. 196 ).
- يمكن اختيار الفقرات التي يرغب فالأستاذ إسماعها للطلبة وهذا يختصر من المادة العلمية ما يجده غير ذي فائدة.
- يستطيع الطالب التركيز على المحاضرة وتسجيلها للاستماع خارج الكلية (الأحمد ويوسف، 2001، ص. 190).

**ثامنا. البرامج المرئية:**

يشهد عصرنا الحالي ثورة معرفية تكنولوجية متطورة بشكل كبير إلى حد يعجز معه الإنسان على الاطلاع على كل ما يصدر من معلومات أو اكتشافات تظهر في كل يوم تفتح هذه الثورة للإنسان أفاقا جديدة تزداد اتساعا وعمقا كلما أوغلت التكنولوجيا في ولوجها (الحيلة، 2000، ص. 492).

ويعتبر الفيديو من الوسائل التكنولوجية الحديثة المستخدمة في مجال الاتصال حيث قام بقفزة نوعية كبيرة في سلسلة التطور والتقدم التكنولوجي التواصلي. حيث يلم الفيديو بين تقديم المثيرات و تسجيل الاستجابات و إعطاء التغذية الراجحة و هذا ما جعل هذه التقنية وسيلة تعليمية لها مكانتها المتميزة في العملية التربوية، كما أن هناك صيغتان رئيسيتان للتلفزيون التعليمي توضحان كيف يكون هذا الأخير من النظام التعليمي كله .

**الصيغة الأولى:** التلفزيون معلم مستقل بذاته يقوم بعملية التدريس كاملة وهذه الصيغة عبارة عن دروس يقدمها التلفزيون مرتبة ترتيبا منهجيا في مادة من المواد الدراسية يقوم فيها المدرس بكل عملية التعليم ويمتد أيضا إلى التقويم.

**الصيغة الثانية:** التلفزيون معلم اغلب الوقت يشارك الآخرين في عملية التدريس، بمعنى يقوم المدرس بتدريس الجزء الأكبر من منهج الدراسة أو له من حيث الموضوعات التي يدرسها.(سيد، 1997، ص. 196 ).

**ومن مزايا التعليم بواسطة الفيديو:** يتمتع الفيديو وسيلة اتصال وتعليم بصرية تجعل منه ثورة حقيقية في عالم الاتصالات والمعلوماتية منها:(الحيلة، 2000، ص. 492)

- تعرض برامج الفيديو مثيرات متنوعة في بيعتها حيث يمكن تكبيرها أو تصغيرها لجعله مناسبا للمتعلمين أثناء العرض ما يمكن عرضه بتفاصيل دقيقة.
- حرية اختيار مكان العرض و زمانه عندما يستخدم كما تراعي إلى حد كبير الفروق الفردية بين المتعلمين .
- لا يتطلب مهارات معقدة ما يسمح للحضور بتسجيل ملاحظاتهم و استفساراتهم من اجل إثارتها بعد الغرض .
- إمكانية تطبيق رق متعددة من التدريس من خلال الفيديو المحاضرات و الندوات و عمل التجارب و عرض الخبرات و تعليم المهارات كذل يمكن تسجيل المحاضرات كمرجع مستقبلا
- تحقق رفع درجة وضوح المعلومات المقدمة للمتعلمين مع استخدام أسلوب التشويق و إثارة اهتمامهم بموضوعات الدراسة .
- تعمل أجهزة الفيديو على ربط الجانب النظري بالجانب العملي .

**التعليم باستخدام الحاسوب :**

إن تاريخ استخدام الكمبيوتر في التعليم قصير ، لا يزيد عن عشرين سنة إلا قليلا و قد استخدمت أجهزة الكمبيوتر كبيرة و غالية الثمن في كل من الولايات المتحدة الأمريكية و انجلترا ، ثم ظهرت فيما بعد في أواخر السبعينات أجهزة المكروكمبيوتر و هي تجمع بين كفاءة الأداء و قلة التأليف و سهولة التشغيل و صغر الحجم حتى اقتناها الناس كأفراد في بيوتهم.( سيد، 1997 ، ص.117).

كما أن الآلات التعليمية الحديثة عامة و الحاسوب خاصة تحقق وظائف التعليم الأساسية و لا تقتصر على الاتصال و الإعلام، إذ تحلل السلوك و تقدم أساليب التعزيز المتكاملة في نموذج للتعلم الذاتي و ذلك من خلال (الحيلة ، 2000، ص. 505 ) :

- عرض المثيرات أي عرض المعلومات من كلمات وصور وإشارات مختلفة ليلاحظها المتعلم و يميزها و يستجيب لها.
- تسجيل استجابات الطالب حيث تسجل الاستجابة ضمن الحاسوب .
- تصحيح الاستجابة الخاطئة و تقوية الاستجابة الصحيحة و تقديم التغذية الفورية .

و قد ظهر التعليم بمساعدة الكمبيوتر على ل من اتكنسون (ATHKNISON) و ويلسون (WILSON) و سوبس (SUPPES) و هو برنامج في مجالات التعليم كافة يمكن من خلالها تقديم المعلومات و تخزينها مما يتيح أمام المتعلم فرص الاستفادة حيث تتعدد مجالات استخدام الكمبيوتر في العملية التعليمية فيمكن استخدامه كهدف تعليمي أو كأداة أو كعامل مساعد في العملية التعليمية و من خلال ذلك فنعني بالتعليم بمساعدة الحاسوب "تقديم دروس منفردة إلى الطلبة مباشرة و هنا يحدث التفاعل بين هؤلاء الطلبة (منفردين ) و البرامج التعليمية التي يقدمها الحاسوب و يتعلم الطالب وفقا لذلك من خلال التعلم الذاتي " .( الحيلة، 2000، ص. 507 ) .

وفي برامج التعليم بالحاسوب ترتب المادة التعليمية في سلسلة من الخطوات الصغيرة التي تقود المتعلم من هدف إلى آخر عن طريق الخطوات الصغيرة التي تظهر على شاشة الحاسوب والتي تنتظم كما يلي:

- تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج، حيث يقوم المبرمج بتحديد الأهداف التي يسعى لتحقيقها لدى المتعلمين من خلال البرنامج بدقة وبعبارات هادفة ومحددة.
- تحديد مستوى المتعلمين (الفئة المستهدفة) الذين يستعملون من خلال البرنامج أي اختيار المادة التعليمية المناسبة لهم.
- تحديد المادة التعليمية التي يتكون منها البرنامج بناء على تلك الأهداف ومستوى المتعلمين مما يساعد على بلوغ الأهداف بأقصر وقت وأقل جهد.

- تحديد نظام عرض المادة التعليمية للبرنامج، يتطلب هذا ترتيبا منطقيا للمادة بحيث تتدحرج من السهل إلى الأصعب.

و فيما يأتي الخطوات الرئيسية لإعداد برنامج في حاسوب من خلال.

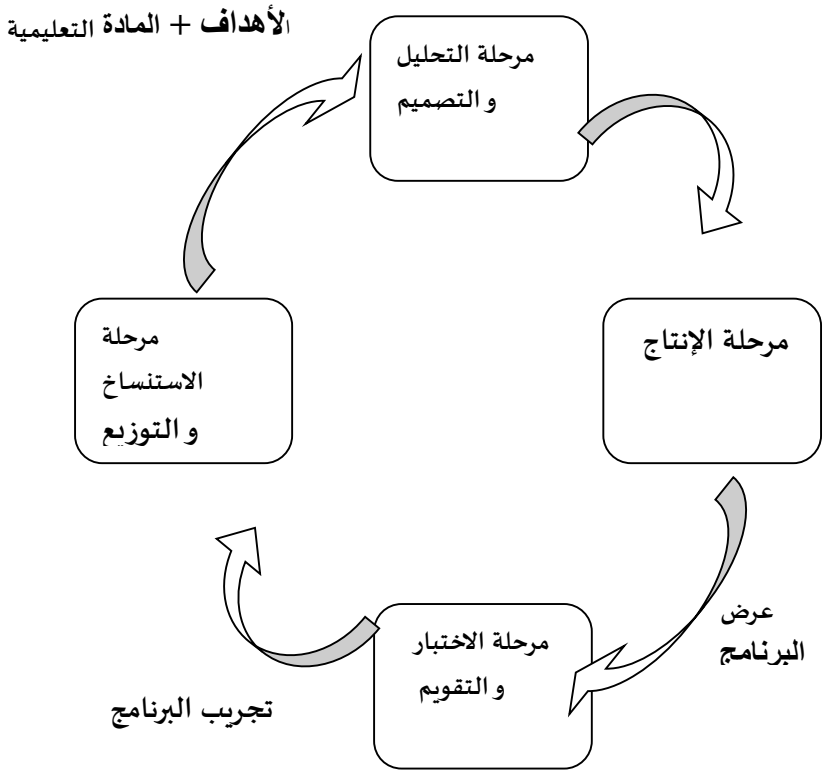


المرجع. الحيلة ( 2000): .ص 507.

**استخدام الانترنت في التدريس الجامعي :**

تعتبر الانترنت من أحدث وسائل الاتصال وأسرعها في الوقت الحاضر لأنها تمثل شبكة اتصال واسعة وقد يصل عدد المشتركين مستقبلا، حيث بدا في هذه الشبكة في السبعينات بتوفير وسائل الاتصال و الربط بين الجامعات و مراكز البحوث و المؤسسات التجارية في مختلف أنحاء العالم.

ومن بين الخدمات التي يمكن الحصول عليها من الانترنت هي:

- إرسال البريد إلى أي شخص في العالم مرتب بالشبكة و بتكاليف اقل بكثير من الوسائل التقليدية.
- المناقشة و التحاور بين عدد من المستخدمين حسب اختصاصهم و مجال عملهم.

- الحصول على المعلومات المتنوعة مثل الأخبار، محتويات الكتب ، بيانات ، إحصائيات عن السكان و غيرها من العلوم .... الخ.
- إمكانية استرجاع المعلومات وطلبها عند الحاجة لها.
- تعتبر عامل تسلية إضافة إلى المعلومات التي يحصل عليها.
- تنمي قدرات الأفراد في البحث والتطوير.

**خاتمة**

إن مثل هذا النوع من البحوث للمستقبل ينطوي تحديات لرجال الجامعة والمعاهد العليا أكثر مما تتحداهم به بحوث التعليم التي تتناول الحاضر أو تكشف عن أخطاء الماضي حيث أن سرعة التغيير ومعدل النمو الاجتماعي والعلمي والتكنولوجي يتطلب منا ان نبحث بكل سرعة ممكنة على شكل وسائل التعليم الجامعي في المستقبل فإلى متى يظل تعليمنا الجامعي معتمدا على نشاط فرد واحد هو الأستاذ وعلى سلبية آلاف الطلاب يستمعون لمن يقول؟ حيث يجب أن نوجه بحوثنا الجامعية نحو المستقبل إذا كان ولابد أن تخدمنا هذه البحوث في الوصول إلى نوع التعليم الجامعي الذي نريده في السنين القادمة. وهذا يتوقف على محاولة التغلب على الصعوبات و العراقيل التي تعيق استخدام هذه الوسائل المستحدثة من خلال محاولة إدماجها في صميم العملية التعليمية و ليس في الهامش أي الابتعاد عن اعتبارها شيئا تكميليا .حيث خلصت الدراسة إلى عدة توصيات و آفاق للبحث يمكن تلخيصها فيما يلي:

**- توصيات وآفاق للبحث:**

- تشجيع استخدام الوسائل المستحدثة في التدريس الجامعي بإمكانياتها المختلفة والتي تتلاءم مع حاجات التعليمية لطلاب الجامعة

- محاولة تنظيم دورات تدريبية تكوينية لتحسين أداء الأستاذ دوريا وفقا لرزنامة العام الدراسي الجامعي.

- تكييف تكنولوجيات الاتصال وفق المقررات والمناهج الدراسية لتسهيل استيعابها من طرف الطلبة وتقليص الهوة في الاكتساب ثم لتسهيل عملية التقويم.

- توفير طاقم إداري يسهر على توفير الأجهزة والتقنيات التي تساعد على نجاح هذه الاستراتيجيات.

- محاولة تحديث أساليب التدريس لكي ترتقي العملية التعليمية وتتماشى مع التقنيات الحديثة وحسن تكييفها مع الأساليب التدريسية

- توسيع استخدام تكنولوجيات التعليم الجامعي و محاولة الاستفادة من تجارب الدول في هذا المجال .

- **قائمة المراجع:**

1) أبو صالح، محي الدين أحمد. ( 1988)، أساسيات في طرق التدريس العامة، ط1، الرياض، دار الهدى للنشر والتوزيع.

**2)** الأحمد، ردينة عثمان ويوسف، جذام عثمان. (2001). طرائق التدريس منهج أسلوب وسيلة. ط1. الأردن. دار المناهج للنشر والتوزيع.

3) بابر، باري ك.(1994). الاستقصاء في الدراسات الاجتماعية استراتيجية التدريس. ترجمة سليمان بن محمد الجبر. ط1. الرياض. مكتبة العبيكان.

4) جامل، عبد الرحمن عبد السلام. (2002). طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس. ط3، الأردن. دار المناهج للنشر والتوزيع.

5) الحثروبي، محمد الصالح. ( 1997). نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته.ط1. الجزائر. شركة دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.

6) الحيلة، محمد محمود. ( 2000). تصميم وانتاج الوسائل التعليمية. ط1.الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

7) الحيلة، محمد محمود. ( 1999). التصميم التعليمي نظرية وممارسة.ط1. الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

8) زيتون، كمال عبد الحميد. ( 2003). التدريس نماذجه ومهاراته. ط1. القاهرة. عالم الكتب.

9) سلام، صفية محمد أحمد. (1991). أثر استخدام الاكتشاف شبه الموجه في تدريس العلوم على تنمية المهارات العلمية والتفكير الابتكاري على التلاميذ.

10) سليمان، عرفات عبد العزيز. (1991). المعلم والتربية دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة. ط1. القاهرة. مكتبة الانجلو مصرية.

11) سليمان، ممدوح محمد. ( 1988). أثر إدراك الطالب على المعلم الحدود الفاصلة بين طرائق التدريس واستراتيجيات التدريس في تنمية بيئة تعليمية فعالة مكتب التربية العربي بدول الخليج. الرياض. العدد .24

12) سيد، فتح الباب عبد الحليم. (1997). توظيف تكنولوجيا التعليم.ط2.مصر. المكتبة المصرية لتكنولوجيا التعليم.

13) عبد الحميد، جابر وظاهر عبد الرزاق. ( 1978). أسلوب النظم بين التعليم والتعلم. ط1. القاهرة. دار النهضة العربية.

14) الغريب، سعيد النجار. (2003). تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية. القاهرة. مصر. الدار المصرية اللبنانية.

15) قطامي، يوسف وأبو جابر، ماجد وقطامي، نايفة. (2001). أساسيات تصميم التدريس. ط1. الأردن. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

16) محمد، فارعة حسن. (1999). دراسات وبحوث في المناهج وتكنولوجيا التعليم. ط1.القاهرة. عالم الكتب.

17) ميرل، جون ولوينشتاين، رالف. (1989). الإعلام وسيلة ورسالة. ترجمة ساعد لخضر العرابي الحارثي ط1. الرياض. دار المريخ للنشر.